

عنوان التقرير

تطوير خطة ادارة مشروع تطبيقية لتأسيس واطلاق مركز رعاية بيطرية متكامل

إعداد الطالب/

نور الدين حسان كلبون

إشراف/

دعبد الرحيم نادر

العام الدراسي:

2026

المقدمة

تعد أخلاقيات البحث العلمي من أهم الأسس التي يقوم عليها البحث الأكاديمي، إذ تمثل مجموعة من المبادئ والقيم التي توجه سلوك الباحث أثناء تنفيذ الدراسة، بما يضمن النزاهة والشفافية و الموضوعية في جميع مراحل البحث. كما تسهم أخلاقيات البحث في حماية حقوق المشاركين، و الحفاظ على مصداقية النتائج، وتعزيز الثقة بين الباحث والمجتمع العلمي. لذلك أصبحت الجامعات ومؤسسات البحث العلمي تشترط الالتزام بالمعايير الأخلاقية قبل تنفيذ أي دراسة بحثية ، لما لذلك من أثر كبير في جودة المخرجات العلمية (Resnik, 2020).

وتزداد أهمية الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي في الدراسات التطبيقية التي تعتمد على جمع البيانات من الأفراد أو المؤسسات، حيث يلتزم الباحث بالحفاظ على سرية المعلومات وعدم استخدامها إلا للأغراض العلمية، إضافة إلى الحصول على موافقة المشاركين قبل جمع البيانات. كما يتعين على الباحث توثيق جميع المصادر العلمية المستخدمة، وتجنب الانتحال العلمي أو التلاعب بالبيانات، بما يعكس النزاهة والأمانة العلمية (American Psychological Association [APA], 2020).

ويأتي هذا التقرير لتطبيق مبادئ أخلاقيات البحث العلمي على موضوع "تطوير خطة إدارة مشروع تطبيقية لتأسيس وإطلاق مركز رعاية بيطرية متكامل"، حيث يتناول أهم المبادئ الأخلاقية المرتبطة بالبحث، والقضايا التي قد تواجه الباحث أثناء تنفيذ الدراسة، ثم يوضح كيفية تطبيق هذه المبادئ عملياً في جميع مراحل البحث، بدءاً من جمع البيانات وحتى عرض النتائج. ويهدف التقرير إلى بيان أهمية الالتزام بالأخلاقيات في إنتاج دراسة علمية تتمتع بالمصداقية، وتدعم اتخاذ قرارات صحيحة عند إعداد خطة المشروع

اهمية اخلاقيات البحث العلمي

تعد أخلاقيات البحث العلمي عنصراً أساسياً لضمان جودة الدراسات الأكاديمية وموثوقية نتائجها، إذ تساعد في تنظيم العلاقة بين الباحث والمشاركين، وتحافظ على حقوق جميع الأطراف المشاركة في البحث. كما تضمن أن تكون البيانات التي يتم جمعها صحيحة وغير متحيزة، مما ينعكس بصورة مباشرة على دقة النتائج وإمكانية الاستفادة منها في الواقع العملي (Creswell & Creswell, 2018).

وتكمن أهمية أخلاقيات البحث أيضاً في تعزيز ثقة المجتمع العلمي بنتائج الدراسات المنشورة، حيث إن الالتزام بالمبادئ الأخلاقية يقلل من احتمالية حدوث التزوير أو الانتحال أو تحريف النتائج. كما يضمن احترام حقوق الملكية الفكرية للمؤلفين والباحثين السابقين من خلال التوثيق الصحيح للمراجع وفق المعايير العلمية المعتمدة (APA, 2020).

وفيما يتعلق بموضوع هذا البحث، فإن الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي يسهم في بناء خطة إدارة مشروع واقعية وقابلة للتطبيق لتأسيس وإطلاق مركز رعاية بيطرية متكامل، وذلك من خلال الاعتماد على بيانات صحيحة تم جمعها بطريقة قانونية وأخلاقية. كما يضمن احترام خصوصية الجهات المشاركة، مثل الأطباء البيطريين، وأصحاب العيادات، والمستثمرين، والجهات الحكومية، وعدم استخدام المعلومات التي يقدمونها إلا لأغراض البحث العلمي.

إضافة إلى ذلك، فإن مراعاة الجوانب الأخلاقية تساعد الباحث على تقديم نتائج موضوعية بعيدة عن المصالح الشخصية أو التحيز، الأمر الذي يسهم في إعداد خطة مشروع أكثر دقة وواقعية، ويمكن الاعتماد عليها في اتخاذ القرارات الاستثمارية والإدارية المتعلقة بإنشاء المركز البيطري.

المبادئ الأساسية لآخلاقيات البحث العلمي

تقوم أخلاقيات البحث العلمي على مجموعة من المبادئ التي توجه الباحث أثناء تنفيذ الدراسة، وتضمن أن تكون جميع مراحل البحث مبنية على الصدق والموضوعية واحترام حقوق الآخرين. ويؤدي الالتزام بهذه المبادئ إلى رفع جودة البحث العلمي، وزيادة الثقة في نتائجه، كما يسهم في الحد من المشكلات الأخلاقية التي قد تؤثر في مصداقية الدراسة (Resnik, 2020)

أولاً : الأمانة العلمية

تعد الأمانة العلمية من أهم المبادئ التي يجب أن يتحلى بها الباحث، ويقصد بها نقل المعلومات و البيانات كما هي دون تحريف أو تغيير، مع توثيق جميع المصادر التي تم الاستفادة منها. كما تشمل عدم نسب أفكار أو أعمال الآخرين إلى الباحث، والالتزام بإظهار النتائج الحقيقية سواء كانت متوافقة مع توقعات الباحث أم لا (American Psychological Association [APA], 2020).

وفي هذا البحث، يلتزم الباحث بتوثيق جميع الدراسات السابقة المتعلقة بإدارة المشاريع وإنشاء المراكز البيطرية، وعدم استخدام أي معلومات أو جداول أو أشكال إلا بعد الإشارة إلى مصدرها. كما يتم عرض نتائج الدراسة كما تم

التوصل إليها دون حذف أو تعديل أي بيانات قد تؤثر في مصداقية البحث

المثال التطبيقي:

إذا تم الاستعانة بدراسة سابقة توضح تكاليف إنشاء مركز رعاية بيطرية، فإنه يجب ذكر المرجع داخل النص وإدراجه في قائمة المراجع وفق أسلوب APA، وعدم إعادة صياغة النتائج بطريقة توحي بأنها من إعداد الباحث

ثانياً: النزاهة

يقصد بالنزاهة العلمية التزام الباحث بالصدق في جميع مراحل البحث، والابتعاد عن أي ممارسات قد تؤدي إلى تضليل القارئ أو التأثير في نتائج الدراسة. وتشمل النزاهة عدم تزوير البيانات، أو حذف النتائج غير المرغوبة، أو اختلاق معلومات غير حقيقية من أجل الوصول إلى نتائج معينة (Resnik, 2020).

وتظهر النزاهة في هذا البحث من خلال الاعتماد على البيانات الفعلية التي يتم جمعها من الأطباء

البيطريين، وأصحاب العيادات، والجهات المختصة، مع تحليلها بطريقة علمية دون تغيير أو تحريف. كما يلتزم الباحث بعرض جميع النتائج سواء كانت إيجابية أو سلبية فيما يتعلق بإمكانية نجاح المشروع

المثال التطبيقي:

إذا أظهرت نتائج الدراسة أن تكلفة إنشاء المركز البيطري أعلى من المتوقع، أو أن هناك تحديات قد تؤثر في نجاح المشروع، فيجب عرض هذه النتائج كما هي دون تعديل لإظهار المشروع بصورة أفضل

ثالثاً: الموضوعية

تعني الموضوعية أن يعتمد الباحث على الأدلة والحقائق والبيانات العلمية عند تحليل نتائج الدراسة ، بعيداً عن آرائه الشخصية أو ميوله أو مصالحه الخاصة. ويعد الالتزام بالموضوعية من أهم العوامل التي تزيد من موثوقية البحث العلمي، لأنه يجعل النتائج مبنية على الأدلة وليس على التوقعات الشخصية (Creswell & Creswell, 2018).

وفي موضوع هذا البحث، يحرص الباحث على تقييم جميع الجوانب المتعلقة بإنشاء مركز الرعاية البيطرية، مثل الجدوى الاقتصادية، وتحليل المخاطر، والموارد المطلوبة، استناداً إلى البيانات التي يتم جمعها من المصادر الموثوقة، وليس بناءً على الرغبة في إثبات نجاح المشروع فقط

المثال التطبيقي:

إذا أظهرت الدراسة أن الطلب على الخدمات البيطرية في المنطقة منخفض، فيجب تضمين هذه النتيجة ضمن التقرير، حتى وإن كانت لا تدعم فكرة إنشاء المشروع

رابعاً: السرية

تعني السرية حماية جميع المعلومات التي يقدمها المشاركون في الدراسة، وعدم استخدامها إلا في حدود البحث العلمي، وعدم الكشف عن هوياتهم أو بياناتهم الشخصية دون موافقتهم. ويعد احترام الخصوصية من أهم الجوانب الأخلاقية التي تحافظ على ثقة المشاركين وتشجعهم على تقديم معلومات دقيقة (APA, 2020).

وفي هذا البحث، سيتم الاحتفاظ بجميع الاستبانات والمقابلات في ملفات إلكترونية محمية بكلمة مرور، كما سيتم استخدام أرقام أو رموز بدلاً من أسماء المشاركين عند تحليل البيانات أو عرض النتائج

المثال التطبيقي :

إذا شارك أحد المستثمرين في المقابلات وقدم معلومات عن خطته الاستثمارية، فلن يتم ذكر اسمه أو أي معلومات تكشف عن هويته في التقرير النهائي.

خامسا: الموافقة المستنيرة

يقصد بالموافقة المستنيرة إبلاغ المشاركين بجميع تفاصيل الدراسة قبل مشاركتهم، بما في ذلك هدف البحث، وطريقة استخدام البيانات، وحقوقهم في الانسحاب في أي وقت دون أي ضرر. ويضمن هذا المبدأ احترام حرية المشاركين وعدم إجبارهم على المشاركة في الدراسة (Resnik, 2020).

وفي هذا البحث، سيقوم الباحث بتوضيح أهداف الدراسة لجميع المشاركين قبل توزيع الاستبانة أو إجراء المقابلات، كما سيتم التأكيد على أن المشاركة اختيارية وأن المعلومات ستستخدم لأغراض البحث العلمي فقط.

المثال التطبيقي:

قبل إجراء مقابلة مع طبيب بيطري، يتم شرح هدف الدراسة له، والحصول على موافقته قبل تسجيل إجاباته أو استخدامها في تحليل النتائج.

ومن خلال الالتزام بهذه المبادئ الأساسية، يضمن الباحث تنفيذ الدراسة وفق أعلى المعايير الأخلاقية، الأمر الذي يساهم في تعزيز مصداقية البحث، ورفع جودة النتائج، وإعداد خطة إدارة مشروع تطبيقية يمكن الاعتماد

عليها عند تأسيس وإطلاق مركز رعاية بيطرية متكامل

المراجع

References

American Psychological Association. (2020). Publication manual of the American Psychological Association (7th .ed.). American Psychological Association

:Creswell, J. W., & Creswell, J. D. (2018). Research design Qualitative, quantitative, and mixed methods approaches .5th ed.). Sage Publications)

Resnik, D. B. (2020). What is ethics in research & why is it important? National Institute of Environmental Health .Sciences
<https://www.niehs.nih.gov/research/resources/bioethics/whatis/>

Shamoo, A. E., & Resnik, D. B. (2022). Responsible .conduct of research (4th ed.). Oxford University Press

National Commission for the Protection of Human .(Subjects of Biomedical and Behavioral Research. (1979
The Belmont Report: Ethical principles and guidelines for .the protection of human subjects of research. U.S
Government Printing Office



الخاتمة

في ختام هذا التقرير، يتضح أن أخلاقيات البحث العلمي تمثل ركيزة أساسية لضمان جودة البحوث ومصداقية نتائجها، حيث تسهم في ترسيخ مبادئ الأمانة العلمية، والنزاهة، والموضوعية، والسرية، واحترام حقوق المشاركين. كما أن الالتزام بهذه المبادئ يساعد الباحث على تنفيذ دراسته وفق معايير علمية سليمة، ويعزز ثقة المجتمع العلمي في النتائج التي يتم التوصل إليها.

ومن خلال تطبيق مبادئ أخلاقيات البحث العلمي على موضوع "تطوير خطة إدارة مشروع تطبيقية لتأسيس وإطلاق مركز رعاية بيطرية متكامل"، تبين أن نجاح الدراسة لا يعتمد فقط على إعداد خطة إدارة مشروع متكاملة، وإنما يتطلب أيضاً الالتزام بالمعايير الأخلاقية أثناء جمع البيانات وتحليلها وعرض النتائج. ويشمل ذلك الحصول على موافقة المشاركين، والمحافظة على سرية معلوماتهم، وتوثيق جميع المصادر المستخدمة، والابتعاد عن التحيز أو التلاعب بالبيانات.

كما أظهر الجانب التطبيقي أن الالتزام بأخلاقيات البحث يسهم في إعداد خطة مشروع أكثر واقعية وموثوقية، ويمكن الاعتماد عليها في دعم القرارات المتعلقة بتأسيس وإطلاق مركز رعاية بيطرية متكامل. لذلك فإن الالتزام بالأخلاقيات لا يعد مجرد متطلب أكاديمي، بل هو مسؤولية علمية ومهنية تعكس جودة البحث وقيمه، وتسهم في خدمة المجتمع وتطوير المعرفة العلمية بصورة مسؤولة ومستدامة (Resnik, 2020)